التَّنمُّر عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ
"دراسة سوسيولوجيَّة ميدانيَّة في جامعة دمشق"
قسم علم الاجتماع أنموذجاً

د. ميرنا أحمد دلالة *

بشرى مغرقوني**

(تاريخ الإيداع 14 / 12 / 2020. قبل للنشر في 7 / 2 / 2021)

□ ملخّص □

حتَّى وقتٍ قريب كانت مُمارسات التَّنمُّر محصورة في التَّنمُّر اللفظيّ كإطلاق الألقاب، والتَّنمُّر البدنيّ كالضَّرب، والتَّنمُّر الاجتماعيّ كعزل شخصٍ ما، واستبعاده من النَّشاطات الاجتماعيَّة، أمَّا في عصرنا الحاليّ فقد كان لتطور وسائل الاتِّصال في السَّنوات الأخيرة، واتِّساع الفضاء الإلكترونيّ، وتنامي البرامج التي تُشكِّلُ مجتمعاً افتراضيَّاً واسع النِّطاق في حياة كلِّ فردٍ منَّا كـ (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تلغرام، وغرف الدَّردشة)، دوراً كبيراً في ظهور نوعٍ جديدٍ من التَّنمُّر، ألا وهو التَّنمُّر الإلكترونيّ.

يتناول البحث الحاليّ دراسة ميدانيَّة حول التَّنمُّر الإلكترونيّ عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، ودور الجنس والمدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، في ارتفاع أو انخفاض سلوك التَّنمُّر، ولتحقيق أهداف البحث، استخدم مقياس سلوك التَّنمُّر للدكتورة أمينة الشّناوي، المعتمد عام (2014)، وتطبيقها على طلاب السَّنة الرَّابعة، قسم علم الاجتماع، كليَّة الآداب، جامعة دمشق، وبلغ حجم العينة(90) مفردة.

أظهرت نتائج الدِّراسة وفق المتغيِّرات التي طرحها البحث، وجود علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين متغيِّر الجنس ونسب التَّنمُّر الإلكترونيّ، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعيّ وازدياد نسبة التَّنمُّر عند مستوى الدّلالة (0.05)

وتمَّت الدِّراسة الإحصائيَّة وفق اختبار ت (ستودينت)

الكلمات المفتاحيَّة: التَّنمُّر، التَّنمُّر الإلكترونيّ، وسائل التَّواصل الاجتماعيّ.

* **أستاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– سورية.**

** **طالبة دكتوراه– كلية الآداب والعلوم الإنسانية– جامعة تشرين– سورية.**

Bullying through social media
A field sociology study at Damascus University Department of Sociology as a model

Dr. Mirna Ahmed Dalalah*
Bushra Mogharoni**

(Received 14 / 12 / 2020. Accepted 7 / 2 / 2021)

□ ABSTRACT □

Until recently, bullying practices were limited to verbal bullying, such as giving up titles, physical bullying such as hitting, and social bullying as isolating a person and excluding him from social activities. Hypothetically, a large scale in the life of each of us (such as Facebook, Twitter, Instagram, Telegram, and chat rooms), plays a big role in the emergence of a new type of bullying, which is electronic bullying. The current research deals with a field study on electronic bullying through social media, the role of gender and the duration of time spent on social media, in the increase or decrease in bullying behavior, and to achieve the research objectives, the bullying behavior scale was used by Dr. The fourth year, Department of Sociology, Faculty of Arts, University of Damascus, and the sample size was (90) individuals. The results of the study showed, according to the variables presented by the research, that there is a statistically significant relationship between the gender variable and the rates of electronic bullying, and there is no statistically significant relationship between the time an individual spends on social media and the rate of increase of bullying at the significance level (0.05) The statistical study was done according to the test (Student)

Key words : bullying , cyberbullying , social media .

*Associate Professor - College of Arts and Human Sciences - Tishreen University - Syria.
**PhD student - College of Arts and Humanities - Tishreen University - Syria.

مقدمة:

تعدُّ المشاكل التَّربويَّة والاجتماعية محطّ اهتمام العديد من الباحثين، ولاسيَّما المهتمين بالمجال التَّربوي والإرشاديّ، وقد كانت المدارس حتَّى وقتٍ قريب المكان الأبرز لنشوء الظَّواهر والحالات السُّلوكيَّة غير السَّويَّة، باعتبارها تستقبل الطُّلَّاب من المجتمع المحيط من بيئات مختلفة، وثقافات مُتعدِّدة مما يعمل على ظهور فروقات واضحة بين الطَّلبة في أثناء عمليَّة التَّواصل، والتَّفاعل فيما بينهم، وقد صبَّ الباحثون جلَّ اهتمامهم لدراسة هذه الظَّواهر لما لها من آثارٍ سلبيَّة على العمليَّة التَّعليميَّة من جهة، وعلى الفرد من جهة أُخرى.

اقتصرت مشاكل الطَّلبة حتَّى وقت قريب بالغياب، والتَّسرُّب المدرسيّ، والعنف، وبعض الحالات الخاصَّة، ومع مرور الوقت ظهر نوع جديد من أنواع العنف ألا وهو التَّنمُّر، بدأ يحتلّ التَّنمُّر كمشكلة سلوكيَّة نفسيَّة لها آثار على كلا الطَّرفين سلبيَّة، محطّ اهتمام الباحثين في المراحل التَّعليميَّة كافَّة، "ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة التَّنمُّر، وتطوُّر الدِّراسات حولها إلى عددٍ من الأسباب منها: الآثار المُدمِّرة لهذه الظَّاهرة، وخاصَّة على بعض الطَّلبة مما أدَّى إلى الانتحار، أو إلى التَّفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظَّاهرة وضغطهم على المجتمع التَّعليميّ المحيط بالفرد للحدِّ منها، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها" (بهسناوي، 2015، ص 4)

ومع تطوُّر وسائل الاتِّصال، وحداثة التِّكنولوجيا التي ربطت العالم بأسره من خلال شبكة إنترنت، كان لها من الإيجابيَّات أكثر من السَّلبيَّات، ولكن عدم وجود رقابة على مواقع التَّواصل جعل من التَّنمُّر "من خلاله" مُشكلةً تجاوزت حدود المدرسة، وبدأت تتسلَّل إلى المراحل التَّعليميَّة كافَّة، ولاسيَّما انتشار استخدامه بين فئة الشَّباب بطريقة لا محدودة، "فالتَّنمُّر الإلكترونيّ يعد من المُمارسات المُنحرفة التي ظهرت، وبرزت من خلال التَّعاطُف السَّلبيّ لبعض المُراهقين مع أدوات التَّواصُل الحديثة، كما أصبح التَّنمُّر الإلكترونيّ مُشكلة مركبة، أثارت قلق عديد من المُجتمعات، نظراً لتزايد حجم انتشاره، وتعدُّد صوره، وخطورة تداعياته" (محمد، 2019، ص 190).

وهنا لابدَّ من الوقوف على هذه الظَّاهرة، ومُحاولة الوصول إلى حلول تساعد في التَّخفيف من ممارسة هذا السُّلوك، وبالتَّالي الحدّ من آثاره السَّلبيَّة على الفرد والمجتمع.

مُشكلة البحث:

يُعاني عالمنا المُعاصر بأسره من ظاهرة التَّنمُّر، ومن آثارها، ومظاهرها، حيث صُنِّفت كمشكلةٍ تربويَّةٍ، واجتماعيَّةٍ، ونفسيَّةٍ بالغة الخطورة، فهي سريعة الانتشار، وتنعكس آثارها السَّلبيَّة على الكيان الدَّاخليّ النَّفسيّ للفرد بشكلٍ مباشر.

ومن هنا بدأ المهتمُّون بالمجال النَّفسيّ، والاجتماعيّ بسبر أغوار المُشكلة، والوقوف على أسبابها، وتصميم برامج تدخُّلٍ لعلاجها.

ظهر التَّنمُّر في مراحله الأولى ضمن البيئة المدرسيَّة، باعتبارها بيئة حاضنة لمُختلف أطياف المُجتمع، وأرضيَّة خصبة لنشوء حالات سلوكيَّة غير مقبولة، يعمل الكادر التَّربويّ، والإرشاديّ على علاجها، لما لها من آثارٍ سلبيَّةٍ كبيرةٍ على الأفراد الذين يتعرَّضون لسوء المُعاملة من جانب الأقران، والذي يُسهمُ بدوره في نشوء صعوبات داخليَّة للفرد، كالنَّبذ من الآخرين، والذي يتجلَّى في ضعف الكفاءة، والتَّأثير الاجتماعيّ، وهي حلقة مُفرغة يقوم فيها الأشخاص الذين يعانون ضعفاً في تقدير الذَّات، والمُعاملة السَّيِّئة بالتَّفاعل مع بعضهم البعض.

وحتَّى وقتٍ قريب كانت مُمارسات التَّنمُّر محصورة في التَّنمُّر اللفظيّ كإطلاق الألقاب، والتَّنمُّر البدنيّ كالضَّرب، والتَّنمُّر الاجتماعيّ كعزل شخصٍ ما، واستبعاده من النَّشاطات الاجتماعيَّة، أمَّا في عصرنا الحاليّ فقد كان لتطور

وسائل الاتِّصال في السَّنوات الأخيرة، واتِّساع الفضاء الإلكترونيّ، وتنامي البرامج التي تُشكِّلُ مجتمعاً افتراضيَّاً واسع النِّطاق في حياة كلِّ فردٍ منَّا كـ (فيسبوك، تويتر، انستغرام، تلغرام، وغرف الدَّردشة)، دوراً كبيراً في ظهور نوعٍ جديدٍ من التَّنمُّر، ألا وهو التَّنمُّر الإلكترونيّ حيث اتَّسعت دائرة التَّنمُّر إلى خارج المدرسة، وتعدَّدت الطَّرائق المُستخدمة لتوجيه الإساءة للآخرين، من خلال استخدام الكلمات المُسيئة، ونشر الشَّائعات الكاذبة، التي أصبحت تنتشر بسرعةٍ تفوق الخيال، بالإضافة إلى سهولة التَّخفي وراء الحسابات الوهميَّة، والأسماء المُزيَّفة، وبالتَّالي سهولة ممارسة التَّنمُّر دون خوفٍ من العقاب والمُحاسبة.

فقد أصبحت الشَّبكة العنكبوتيَّة، ووسائل الاتِّصال الحديثة سلاحاً ذا حدَّين، فمن المُمكن استخدامها بشكلٍ إيجابيّ، ومُثمر، ومن المُمكن أن تستخدمَ بشكلٍ سلبيٍّ ومنحرف، وقياساً على ذلك أصبح التَّنمُّر الإلكترونيّ مشكلةً ذاتَ وجهين، حيث تزايد حجم انتشار التَّنمُّر الإلكترونيّ من جهة، وتعدَّدت أشكالُه، ونتائجه الخطرة من جهةٍ أُخرى.

وقد سعت الباحثة إلى أن تستفيدَ مما تمَّ التَّوصُّل إليهِ في إطار علم النَّفس والتَّربية، وبعض إنجازات العلوم التي تهتمُّ بالدِّراسات الاجتماعيَّة والسّوسيولوجيَّة، ونظراً إلى خصوصيَّة ظاهرة التَّنمُّر، وأهميَّته عَمِلَ البحثُ على جمعِ تفصيلات هذه الظَّاهرة وفق مؤشِّراتٍ تُساعد في ضبط جودة السُّلوك، الأمر الذي يُفيدُ الكادر التَّربويّ، والإرشاديّ في ضبطها وفقاً لأُسس ثابتة، كما قدَّمت الدِّراسة تصوُّراً مُقترَحاً لبعض الحلول التي قد تُسهم في الحدّ من انتشار ظاهرة التَّنمُّر والسَّيطرة على نتائجها السَّلبيَّة.

<u>ومن هنا تتحدَّد مُشكلة البحث في السُّؤال الرَّئيس الآتي:</u>

ما علاقة متغيِّرات الجنس، ومدَّة الوقت الذي يقضيه الطَّالب على مواقع التَّواصل الاجتماعيّ بالتَّنمُّر الإلكترونيّ؟

أهمية البحث وأهدافه

أهميَّة البحث:

1- تنبع أهميَّة هذه الدِّراسة من حداثة الموضوع الذي أفرزته وسائل الاتِّصال الحديثة وهو التَّنمُّر الإلكترونيّ، وضرورة دراسة هذه الظَّاهرة، وذلك للكشف عن أسبابها، وآثارها، واقتراح الحلول المناسبة للتخفيف منها.

2- أهميَّة الجانب التَّطبيقيّ للدراسة، من حيث الفئة العمريَّة التي ستجري عليها الدِّراسة، والمُتغيِّرات التي اعتمدها البحث.

أهداف البحث:

1- بناء قاعدة نظريَّة حول التَّنمُّر التَّقليديّ، والتَّنمُّر الإلكترونيّ، مفهومه، أشكاله، نظريَّاته.

2- تقديم مُقترحات تساعد على التَّخفيف من آثار التَّنمُّر الإلكترونيّ، وتقديم استراتيجيات ضمن الإطار النَّظريّ لتجنب التَّنمُّر، وتفادي آثاره.

فرضيَّات البحث:

1- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين التَّنمُّر الإلكترونيّ، ومُتغيِّر الجنس **(ذكور، إناث)**.

2- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائيَّة بين التَّنمُّر الإلكترونيّ، ومُتغيِّر مدَّة الوقت الذي يقضيه الفرد على مواقع التَّواصل الاجتماعيّ **(أقلّ من خمس ساعات، أكثر من خمس ساعات)**.

منهج البحث:

اعتمد البحثُ المنهج الوصفيّ التَّحليليّ الذي "يقوم على الوصفِ الكميِّ للظاهرةِ المدروسةِ" (العسَّاف، 2006، ص236)؛ فالمنهج الوصفيّ التَّحليليّ يتناسب وإجراءات البحث الهادفة إلى دراسة ظاهرة التَّنمُّر الإلكترونيّ والإلمام بجوانبها كافَّة، فهو يُستخدم "لدراسة أوصاف دقيقة للظاهرات التي من خلالها يُمكن تحقيق تقدُّم كبير في حلّ المُشكلات، وذلك من خلال قيام الباحث بتصوير الوضع الرَّاهن، وتحديد العلاقات التي توجد بين الظَّاهرات في محاولة لوضع تنبؤات عن الأحداث المُتَّصلة" (فان دالين، 1997، ص292)، وقد استُخدم الاستبيان كأداةٍ لجمع المعلومات.

حدود البحث:

- **الحدود الزَّمانيَّة:** تمَّ إجراء البحث بتاريخ 15 / 10 / 2020
- **الحدود المكانيَّة:** تمَّ إجراء البحث في جامعة دمشق في كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة، قسم علم الاجتماع.
- **الحدود البشريَّة:** عينة من طلاب قسم علم الاجتماع في كليَّة الآداب والعلوم الإنسانيَّة (طلَّاب السَّنة الرَّابعة)، جامعة دمشق.

مجتمع البحث:

تكَون مجتمع الدِّراسة من عينة من طلاب وطالبات قسم علم الاجتماع (السَّنة الرابعة)، والبالغ عددهم (90 مفردة)، توزَّعت العينة ما بين (38 إناث)، (52 ذكور).

مُتغيِّرات البحث:

المُتغيِّر المستقلّ: التَّنمُّر الإلكترونيّ.

المُتغيِّر التَّابع: الجنس (ذكور، إناث)، المدَّة التي يقضيها الفرد على برامج التَّواصل الاجتماعيّ (أقلّ من خمس ساعات، أكثر من خمس ساعات).

المفاهيم والمصطلحات:

التَّنمُّر لغويَّاً: جاء من تنمَّر، تنمُّراً، فهو مُتنمِّر وتنمَّر الشَّخص؛ أي تشبَّه بالنِّمر في لونه أو طبعه، أو مدَّد في صوته عند الوعيد (المعجم الوسيط).

التَّنمُّر اصطلاحاً: "شكل من أشكال العدوان يحدث عندما يتعرَّض فرد ما بشكلٍ مستمرٍّ إلى سلوك سلبيّ يُسبب له الألم، وقد يستخدم المُتنمِّر أفعالاً مباشرة أو غير مباشرة للتنمُّر على الآخرين، والتَّنمُّر المباشر هو هجمة على الآخرين من خلال العدوان اللفظيّ أو البدنيّ، والتَّنمُّر غير المباشر يستخدمه المُتنمِّر؛ ليحدث إقصاءً اجتماعيّاً مثل نشر الشَّائعات، ويمكن أن يكون التَّنمُّر غير المباشر ضار جداً مثل التَّنمُّر المباشر" (الدسوقي، 2016، ص 10).

التَّنمُّر الإلكترونيّ:

عرَّفه كلّ من ميلر وهيفستيدلير (Miller, Hufstedler, 2009): "توجيه مُضايقات باستخدام التّكنولوجيا من خلال وسائل التَّواصل الاجتماعي مثل: الفيس بوك، غرف الدَّردشة، رسائل الهاتف المحمول، كاميرات الويب، الرَّسائل النَّصيَّة، المُدوَّنات" (درويش، الليثي،2017، ص 205).

وسائل التَّواصل الاجتماعيّ: هي مواقع تكنولوجيَّة فعَّالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعيَّة لمُستخدميها بهدف الحصول على المعلومة، والاتِّصال والتَّواصل بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، وهي تقوم على المستخدمين

بالدَّرجة الأولى من خلال الاتِّصال، والقدرة أيضاً على التَّواصل المرئيّ، والصَّوتيّ، وتبادل الصُّور، وأبرز شبكات التَّواصل الاجتماعيّ هي (الفيسبوك، تويتر، البريد الإلكترونيّ، اليوتيوب، الواتساب) (الصوافي، 2015، ص 5-6).

التَّنمُّر إجرائيَّاً: هو سلوك مُكتسب من البيئة التي ينشأ فيها الفرد، يُمثِّل شكلاً من أشكال العدوان، ويتمَّ عندما يتعرَّض طفل، أو فرد لسلوكٍ سلبيّ بشكلٍ مُستمرّ يُسبِّب له الأذى والألم، ويكون نتيجة عدم تكافؤ في القوى، مما يجعلهم يطلقون على الأوَّل مُتنمِّر، والآخر ضحيَّة.

التَّنمُّر الإلكترونيّ إجرائيَّاً: هو سلوك متعمَّد، ومُتكرِّر يتمّ عبر شبكات الإنترنت، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ، من قبل شخص أو مجموعة أشخاص مجهولي الهويَّة بالغالب، يحمل التَّنمُّر في طيَّاته إهانة نفسيَّة موجَّهة للضحيَّة، عبر وسائل مُتعدِّدة منها الرَّسائل النَّصيَّة، والتَّعليقات المباشرة، والصُّور المسيئة.

الدِّراسات السَّابقة:

الدِّراسة الأولى: دراسة بعنوان (التَّنمُّر الإلكترونيّ لدى عينة من الطَّلبة المضطربين سلوكيَّاً وانفعاليَّاً في مدينة الزَّرقاء)، المكانين، يونس، الحياري، 2017.

هدفت الدِّراسة الحاليَّة إلى معرفة مستويات التَّنمُّر الإلكترونيّ لدى عينة من الطَّلبة المضطربين سلوكيَّاً، وانفعاليَّاً في مدينة الزَّرقاء في الأردن، والكشف عن الاختلاف في مستويات التَّنمُّر الإلكترونيّ وفق متغيريّ الجنس والعمر.

اعتمدت الدِّراسة على المنهج الوصفيّ؛ لملاءمته لإجراءات البحث باستخدام مقياس وولكر لقياس الاضطرابات السُّلوكيَّة، ومقياس التَّنمُّر الإلكترونيّ العالميّ الذي تمَّ تصميمه عام 2009، تكوَّنت عينة الدِّراسة من 117 طالباً، وطالبة مُوزَّعين على أربع مدارس في مدينة الزَّرقاء، جاءت نتائج الدِّراسة كالآتي:

- الطَّلبة المُتنمِّرين سلوكيَّاً وانفعاليَّاً هم طلبة يقعون تحت ضغط انفعالات أكبر من أقرانهم، مما يجعلهم يلجؤون لشبكات التَّواصل الاجتماعيّ لتفريغ طاقاتهم الانفعاليَّة الزَّائدة.
- الذُّكور أكثر قدرة من الإناث على التَّعبير عن مشاعر الغضب والانتقام، والكثير من الآباء في المجتمع العربيّ يسمحون للذكور بالتَّواصل الإلكترونيّ دون ضوابط على عكس الإناث.

أمَّا التَّوصيات تمحورت حول تبني منهج إرشاد توعويّ؛ لتوجيه الطَّلبة للإفادة من التِّكنولوجيا على نحو إيجابيّ، والتَّوعية بمخاطر الاستخدام الخاطئ للإنترنت، وتكنولوجيا الاتِّصال الحديثة على المجتمع والفرد، بالإضافة لضرورة إشراك الطَّلبة في أنشطة، وبرامج ثقافيَّة، واجتماعيَّة، ورياضيَّة هادفة لمنحهم فرص الاتِّصال الاجتماعيّ الإيجابيّ.

الدِّراسة الثَّانية: دراسة بعنوان (Cyber bullying across The Lifespan of Education: Issues and Interventions From School To University, Myers, Cowie, 2019

التَّنمُّر الإلكترونيّ خلال المرحلة التَّعليميَّة: قضايا وتدخُّلات من المدرسة إلى الجامعة، 2019

هدفت هذه الدِّراسة إلى تقديم إطار نظريّ مُتكامل حول التَّنمُّر الإلكترونيّ عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، وأشكاله المُختلفة كنشر الشَّائعات، والسُّخرية من الآخرين.

تمَّ اعتماد المنهج الوصفيّ التَّحليليّ، واختيار مُتغيِّرات أساسيَّة للدراسة وهي: الجنس، العرق، والإعاقة، والدّين. تمَّت الدِّراسة عن طريق تحليل (44) برنامج تدخُّل، صمم لمُكافحة التَّنمُّر عبر الانترنت، تمَّ تطبيقه في أوروبا، أستراليا، أميركا، وجنوب إفريقيا، وخلصت الدِّراسة إلى نتائج عدَّة، ومنها:

- بعض البرامج التي تمَّ استخدامها بالدِّراسة عملت على تخفيض معدل التَّنمُّر بنسبة 23%، تضمَّنت هذه البرامج مُكوِّنات رئيسة، منها(اجتماعات أولياء الأمور وتدريبهم، قواعد الفصل الدِّراسيّ، المؤتمرات المدرسيَّة).
- يعدُّ التَّسلُّط على الإنترنت من أهمِّ مُسبِّبات القلق الدَّائم الذي ينعكس بصورة مباشرة، وسلبيَّة على سلوكيَّات الطَّالب ضمن المجال التَّعليميّ.

أمَّا التَّوصيات كان أبرزها: التَّركيز على المهارات الاجتماعيَّة، وتنمية روح التَّعاطُف والتَّعاون بين الطَّلبة في الفصل، بالإضافة لضرورة التَّعاون، والتَّواصُل بين الباحثين للقيام بأبحاث تُزوِّد الأجيال القادمة بالمهارات اللازمة لتصفُّح الإنترنت بأمان وبطريقة إيجابيَّة اجتماعيَّاً.

الإطار النَّظريّ:

مفهوم التَّنمُّر وأنواعه:

هو شكل من أشكال العدوان الذي تتجلَّى فيه حالة من عدم توازن القوى بين المُتنمِّر وضحيَّته، ويتمَّ ذلك بصورة عامَّة في سياق مجموعة "الزُّملاء"، وقد يكون سلوك التَّنمُّر مباشراً (مثل الشَّتائم)، أو غير مباشر (مثل الثَّرثرة، وتبادل الأحاديث، والغيبة)، "ويُغطِّي ذلك قدراً كبيراً من السُّلوكيَّات بدءاً من سلوك العزل الاجتماعيّ إلى سلوك العدوان (الإيذاء البدنيّ)، كذلك قضاء وقت في التَّحرُّش المُستمرّ، والخيارات المطروحة أمام الضَّحيَّة تصبح محدودة للغاية" (أبو الديار، 2012، ص 74).

وبذلك فإنَّ التَّنمُّر لدى ريجبي (Rigbe,1999) "هو اضطهاد مُتكرِّر، نفسيّ أو جسديّ ضد شخصٍ أقلَّ قوَّة، من قبل مجموعة أشخاص أكثر قوَّة" (rigby, 1999,p2)

وقد فسَّر **ريجبي** (Rigbe) الاختلال في القوَّة الذي ذُكر في تعريف **أولويس** (Olweus) بأشكالٍ عدَّة، قد يتعلَّق باختلاف القوَّة الجسديَّة، أو القدرة على السَّيطرة اللفظيَّة على الآخرين، أو بالقدرة على استبعاد شخصٍ من المجموعة، وأضاف بأنَّ التَّنمُّر عادة ما يُشير إلى عدوانٍ مُتكرِّر، أو على الأقلّ توقّع أن العدوان سيتكرَّر.

وقد تعدَّدت الآراء، والاقتراحات، والاجتهادات حول تحديد أنواع التَّنمُّر حيث تمَّ تصنيفه من قبل عددٍ من الباحثين المُهتمِّين في هذا المجال بعد أن حدَّد كلّ منهم تعريفاً مُحدَّداً للتنمُّر، وسنعرض هنا أهمَّ هذه التَّصنيفات العالميَّة للتنمُّر:

تصنيف أولويس (Olweus, 1993) للتنمُّر:

- التَّنمُّر **المباشر**(**Direct Bullying**) يتجلَّى في سلوكيَّات علنيَّة جسديَّة أو لفظيَّة، فالجسديَّة، مثل الضَّرب، والدَّفع، والرَّكل، والصَّفع، ورمي الأشياء على الآخرين، والذُّكور أكثر عُرضة من الإناث للمشاركة به، أمَّا اللفظيَّة كإطلاق الألفاظ البذيئة، والتَّهديد، والإغاظة، ويتميَّز التَّنمُّر المباشر بأنَّه أسهل للكشف من قبل المُدرِّسين.
- التَّنمُّر **غير المباشر** (**Indirect Bullying**) ويسمَّى التَّنمُّر العلائقيّ، ويحدث بشكلٍ سريّ من خلال التَّلاعب بالعلاقات مثل استبعاد صديق من النَّشاط الاجتماعيّ، أو نشر الشَّائعات حول بعض الأقران، أو سحب الصَّداقة أو القبول، وهذا النَّوع صعب التَّعقُّب والكشف (Olweus, 1993,p33).

تصنيف الصّبحين والقضاة (2013):

- **التَّنمُّر الجسميّ:** كالضّرب، أو الصَّفع، أو القرص، أو الرَّفس، أو الإيقاع أرضاً، أو السَّحب، أو إجباره على فعل شيء.

- **التَّنمُّر اللفظيّ:** السَّب، والشتمَّ، واللعن، أو الإشارة، والتَّهديد، أو التَّعنيف، أو الإشاعات الكاذبة، أو إعطاء ألقاب، ومُسميَّات، أو إعطاء تسمية عرقيَّة.
- **التَّنمُّر الجنسيّ:** استخدام أسماء جنسيَّة وينادى بها، أو كلمات قذرة، أو لمس، أو تهديد بالممارسة.
- **التَّنمُّر العاطفي والنَّفسيّ:** المضايقة، والتَّهديد، والتَّخويف، والإذلال، والرَّفض من الجماعة.
- **التَّنمُّر في العلاقات الاجتماعيَّة:** منع بعض الأفراد من مُمارسة بعض الأنشطة بإقصائهم، أو رفض صداقتهم، أو نشر الشَّائعات عن الآخرين.
- **التَّنمُّر على المُمتلكات:** أخذ أشياء الآخرين، والتَّصرُّف فيها عنهم، أو عدم إرجاعها، أو إتلافها (الصّبحين، القضاة، 2013، ص 11).

وبذلك نجد أنَّ التَّنمُّر سلوك غير مرغوب فيه يقوم به شخص تجاه شخص آخر بشكلٍ عمديّ وقصديّ ومُتكرِّر، مُستغلاً الظُّروف المُحيطة؛ ليمارس سلوكه التَّنمُّري ويشترك هذا السُّلوك مع سلوك العدوان ببعض الخصائص، ولكنَّه يختلف عنه بنقاطٍ عدَّة، وهي:

- أنَّ سلوك المُتنمِّر سلوك قصديّ أو مُتعمَّد.
- أنَّ سلوك المُتنمِّر يهدف إلى السَّيطرة على الآخرين من خلال العدوان الجسميّ.
- أنَّ المُتنمِّر يعتدي على الآخرين دون وجود سبب واضح سوى أن الضَّحيَّة هدف سهل للاعتداء.

وبذلك لابدَّ من توفُّر أربعة عناصر في السُّلوك حتَّى يُصنَّف تنمُّراً، بغضِّ النَّظر عن الجنس والعمر، وهي:

- عدم التَّوازن في القوَّة، فالتَّنمُّر عادة يكون أكبر وأقوى من الضَّحيَّة.
- النِّيَّة في الإيذاء، فالمُتنمِّر يعرف أنَّه يُسبِّب الألم النَّفسيّ، والجسديّ للضحيَّة، ويجد متعة في ذلك.
- التَّهديد بعدوان تالي؛ أي أنَّ العدوان الحاليّ ليس بالعدوان الأخير.
- دوام الرُّعب فسبب التَّنمُّر هو الغطرسة، والازدراء، والاحتقار، وليس الغضب (الدّسوقيّ، 2016، ص 13).

بعض نظريَّات التَّنمُّر:

أولاً: نظريَّة التَّعلُّم الاجتماعيّ (Social Learning Theory)

يُعدُّ باندورا، وولترز (**bandora, walters**)، وباترسون (**Patterson**) وغيرهم من الباحثين، والمُهتمِّين في السُّلوك الإنسانيّ، مؤسِّسي هذه النَّظريَّة.

تقول النَّظريَّة: إنَّ أساليب التَّربية والتَّنشئة الاجتماعيَّة تلعب دوراً مُهمَّاً في تعلُّم الأفراد الأساليب السُّلوكيَّة التي يتمكَّنون عن طريقها من تحقيق أهدافهم، وأنَّ السُّلوك مُتعلَّم ويترسَّخ بالتَّعزيز، "وهو مُكتسب من خلال التَّقليد والمُحاكاة والمُلاحظة والمُشاهدة، وبالتَّالي يتدعَّم كلَّما لقي التَّعزيز أو المكافأة، وقد يكون التَّنمُّر فيزيقيَّاً أو لفظيَّاً، بقصد إلحاق الأذى أو التَّدمير" (أبو شامة، 2003، ص 33).

حيث أنَّ الفرد يُلاحظ السُّلوك ويقوم بتقليده وتزيد احتماليَّة الممارسة عندما تتوفَّر الظُّروف ذاتها التي لاحظ فيها السُّلوك، ولكن تستطيع الأسرة القيام بردّ فعل عكسيّ، وعدم تعزيز السُّلوك غير المرغوب به، فإذا عوقب الطّفل بسبب قيامه بالعدوان على الآخرين سواء زملائه بالصَّف، أو أقرانه في البيئة التي يعيش فيها، فهذا السُّلوك سوف يندثر ويختفي، وخاصَّة عندما تكون نتائجه سلبيَّة عليه كفرد، أمَّا إذا كوفئ على سلوكه ولاقى التَّشجيع المُناسب سيزداد هذا السُّلوك، ويتطوَّر في المستقبَّل وقد يصل به إلى مداخل الجريمة.

ثانياً: نظريَّة التَّحليل النَّفسيّ (Analysis Theory)

تُعدُّ دراسات الباحث **سيغموند فرويد** الأساس المتين الذي يرتكز عليه أيُّ باحث يعمل على سبر أغوار الشَّخصيَّة الإنسانيَّة، حيث تعود أغلب الدِّراسات التي تُفسِّر سلوكيَّات الإنسان ومن ضمنها التَّنمُّر لسيغموند فرويد، أسندت هذه النَّظريَّة ركائزها على عاملين أساسيَّين، وهما غريزة الحياة، وغريزة الموت، فعندما يشعر أحدنا بالخطر المُحدق به من الخارج، ممَّا يُشكِّل تهديداً مباشر لحياته، يقوم الدِّماغ بإرسال إشارات للدماغ؛ لتستجيب طاقة العدوان وتجمع قوامها، ممَّا يؤدِّي لاختلال بالتَّوازن في حال صدور أي إثارة خارجيَّة أو بسيطة، وقد نعتدي على الآخرين دون وجود مؤثِّرات خارجيَّة تُشكِّل ضغط على الفرد.

لقد فسَّرت هذه النَّظريَّة التَّنمُّر من خلال الحياة الأسريَّة التي يعيشها الطِّفل، وقد تتسم بالقسوة والعنف، حيث يعتمد الوالدان أسلوب الاعتداء والإساءة تجاه الأبناء، وقد يمارس العنف على الزَّوجة أمام الأبناء، وبالتَّالي حسب هذه النَّظريَّة يجد الطِّفل في والده المثل الأعلى، ويعمل على تقمُّص السُّلوك وإسقاطه على الآخرين، "من خلال التَّخلُّص من هذا الضَّغط والكبت الذي يُعانيه في المنزل، وبذلك يُحاول فرض سيطرته على أقرانه بالتَّنمُّر والعدوان عليهم، وفي هذا الصَّدد أكدَّ (فرويد) على ممارسة التَّنشئة الاجتماعيَّة الهادفة إلى تعزيز الكوابح المُضادَّة للعنف" (محمد، 2005، ص 60).

ثالثاً: النَّظريَّة السُّلوكيَّة (Behavior theory)

يُعدُّ **جون واطسن** المؤسِّس الحقيقيّ للنظريَّة السُّلوكيَّة، حيث درس السُّلوك الإنسانيّ من مختلف جوانبه، اعتبر السُّلوكيِّون أنَّ العدوان سلوك مُتعلَّم يمكن تعديله، والتَّحكُّم به، ومنعه من الظُّهور، من خلال هدم نموذج التَّعلُّم العدوانيّ، وإعادة بناء نموذج التَّعلُّم من جديد (علي، 2009، ص 17).

ووفقاً لهذه النَّظريَّة كتب الدّكتور الدّسوقي "قد يحصل المُتنمِّر أيضاً على هذا التَّعزيز من خلال الأذى الذي يلحقه بالضَّحيَّة، بمعنى أنَّه عندما يعتدي المُتنمِّر على الضَّحيَّة، ويميل الضَّحيَّة للبكاء، وخاصَّة في المدرسة الابتدائيَّة، فإنَّ ذلك يُعزِّز سلوك التَّنمُّر تعزيزاً إيجابيَّاً، فيُكرِّر المُتنمِّر هذا السُّلوك مرَّة أُخرى، ولكن إذا ردَّ الضَّحيَّة وانتقم من المُتنمِّر _ وهذا نادراً ما يحدث_ فإنَّ ذلك يُعزِّز سلوك المُتنمِّر تعزيزاً سلبيَّاً" (الدّسوقي، 2016، ص31). فإنَّ شعور المُتنمِّر بالتَّميُّز والتَّفرُّد بين زملائه، وأصدقائه يجعله يُعزِّز سلوكه، ويدفعه لافتعال مواقف تنمُّريَّة لمُمارسة اعتداءاته على الآخرين.

مفهوم التَّنمُّر الإلكترونيّ:

إنَّ الانتشار الكبير لوسائل التَّواصل الاجتماعيّ بين أطياف المجتمع من شرائحه كافَّة، أفرز ظاهرة جديدة بالمجتمع، فمنهم من استخدم التّكنولوجيا بطريقة عادت عليه بالنّفع والفائدة، ومنهم من اعتبرها الوسيلة الأكثر قدرة لتوجيه الإساءة للآخرين عبر رسائل مجهولة المصدر، يعبِّر من خلالها الشخص عمَّا يدور في مكنونات نفسه تجاه الآخرين، دون الخوف من التَّعرُّض للعقوبة.

حيثُ اعتبر "التَّنمُّر الإلكترونيّ أحد أنواع التَّنمُّر الحديثة التي تحوَّل فيها التَّنمُّر من البيئة الاجتماعيَّة التَّقليديَّة إلى البيئة الافتراضيَّة عبر أدوات، ووسائل التَّواصل الاجتماعيّ المُختلفة؛ فتحوَّلت الظَّاهرة إلى نطاقٍ أوسع، وأشدّ خطورة نظراً للانفتاح الشَّديد، والغموض، والمجهوليَّة المتاحة للشخص المُتنمِّر، مما جعل التَّنمُّر الإلكترونيّ يأخذ موقع الصَّدارة في مظاهر التَّنمُّر المُختلفة" (درويش، الليثي، 2017، ص204).

وهنا نستطيع تصنيف التَّنمُّر الإلكترونيّ كسلوكٍ يتمُّ فقط عبر الإنترنت، يقوم به شخص، أو مجموعة أشخاص بهدف توجيه الإساءة للآخرين، تحت أسباب مُختلفة، وما يُميِّزه عن التَّنمُّر التَّقليديّ هو القدرة على المضايقة، والوصول السَّريع للضحيَّة، وتكرار السُّلوك متى شاء، مع عدم المواجهة المباشرة مع الضَّحية، فالفرصة أكبر للتنمُّر بقوَّة ودون خوف من أيّ رادع قانوني، "حيث اعتبر أولويوس أنَّ التَّنمُّر الإلكترونيّ امتداد للتنمُّر التَّقليديّ بمفهومه العام، يتمّ ضمن العالم الافتراضيّ، حيث يستطيع المُتنمِّر أن يغزو جميع جوانب خصوصيَّة الضَّحية الهدف، سواء بالمنزل، أو المدرسة، أو الجامعة " (myser, Cowie,2019,p 1).

أشكال التَّنمُّر الإلكترونيّ:

يولّد التَّنمُّر بأشكاله كافَّة شعوراً بالاكتئاب، وعدم الثِّقة بالنَّفس، مما يُضيِّق الدَّائرة الاجتماعيَّة الواقعيَّة المُحيطة بالفرد، مما يدفعه للجوء للمجتمع الافتراضيّ من خلال استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، للتعبير عن كلِّ ما يجول في خاطره، لما تُوفِّره هذه الوسائل من فرص للتخفِّي، والغموض وعدم المواجهة المباشرة، وإخفاء المُتنمِّر لشخصيِّته الحقيقيَّة، والقُدرة على انتحال شخصيَّات أُخرى وهمية، كلّ ذلك من شأنه أن يجعل بيئة الويب الافتراضيَّة وأدوات الويب المختلفة مجالاً واسعاً للتنمُّر، والاستقواء التّكنولوجيّ، واعتياد إلحاق الضَّرر بالآخرين، وإفلات المُتنمِّر من العقاب، ممَّا يتطلَّب تدريب الطُّلَّاب بمراحل التَّعليم المُختلفة على المهارات اللازمة لمواجهة هذا السلوك والحد من انتشاره، وحماية الطُّلَّاب من التَّعرُّض لخبرات التَّنمُّر التّكنولوجيّ.

وعمل العديد من الباحثين على تحديد أشكال التَّنمُّر الإلكترونيّ حيث صنَّفه كل من "نوكينتيي وزملائه" كالآتي:

1- التَّنمُّر الكتابيّ: الذي يستخدم سلوك التَّنمُّر اللفظيّ، أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفيَّة، والرَّسائل النَّصيَّة، والبريد الإلكترونيّ.

2- التَّنمُّر البصريّ: وهو الاعتداءات التي تستخدم أشكال بصريَّة من التَّنمُّر مثل نشر صور مُسيئة أو مُخجلة.

3- تنمُّر الإقصاء: تحديد من يدخل في عفويَّة ضن إحدى الجماعات، ومن يبتعد من ذلك مثل إقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت، أو الدَّردشة.

4- انتحال الشَّخصيَّة: اعتداءات أكثر تطوُّراً، والمُتمثِّلة في الاستفادة من سرقة هويَّة الشَّخص مثل الدُّخول على المعلومات الشَّخصيَّة، أو استخدام حساب شخص آخر **(الشّناوي، 2012، ص 2)**.

أساليب التَّنمُّر الإلكترونيّ:

يُمارس المُتنمِّر العديد من الأساليب التي تلحق الضَّرر، والأذى النَّفسيّ بالآخرين، ويكون ذلك بشكل مُتعمَّد ومُتكرِّر، مُستخدماً قوَّة التّكنولوجيا، والفضاء الإلكترونيّ الواسع للتعبير عن كلّ ما يجول في خاطره تجاه الآخرين من دون الأخذ بعين الاعتبار مشاعر الطَّرف الآخر، والظُّروف الاجتماعيَّة المحيطة به، مُستغلَّاً الإمكانيَّات الحديثة لوسائل التَّواصُل الاجتماعيّ كالتَّصوير، والتَّسجيل، والقُدرة على القيام بتعديل الصُّور وإضافة تعابير مُؤذية من خلال التَّلاعُب بالصُّورة، وملامح الوجه عبر برنامج إعادة مُعالجة الصُّور (الفوتوشوب).

من خلال قراءاتٍ عدَّة عرض الباحثون الوسائل الأكثر شيوعاً بين المُتنمِّرين إلكترونيَّاً وهي:

1- **التَّواصُل اللفظيّ:** يتمّ عبر المكالمات الهاتفيَّة من أرقام مجهولة المصدر، مُستخدماً الهاتف المحمول أو الويب، والتي تستهدف ترويع الضَّحيَّة عن طريق استخدام الألفاظ المُؤذية، والقدح، والذَّم، والتَّهديد.

2- **الصّور ومقاطع الفيديو**: يعتبر هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شيوعاً عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، باعتبار أنّ أغلب الأفراد يقومون بمشاركة تفاصيل الحياة الشَّخصيَّة، والمناسبات الاجتماعيَّة على صفحاتهم الخاصَّة، مما يجعلها مادَّة مُتداولة ومُناسبة للمُتنمِّر، من خلال الحصول على الصُّور، ونشرها عبر مجموعات، وإطلاق الشَّائعات المؤذية حولها.

3- **الرَّوابط الوهميَّة:** يعدُّ البريد الإلكترونيّ من الأساليب التي يلجأ إليها المُتنمِّر من خلال إرسال رابط يحتوي على قرصنة للموقع، وبمجرَّد الضَّغط على الرَّابط، يتمكَّن المُتنمِّر من الاستيلاء على البريد الإلكترونيّ الخاصّ بالشَّخص، وبذلك الاطِّلاع على الصُّور والرَّسائل الخاصَّة كافَّة، وتحويلها من الخاص إلى العام.

4- **التَّعليقات عبر برنامج الفيسبوك والأنستغرام:** يحتلّ برنامج الفيسبوك المرتبة الأولى من حيث عدد المستخدمين في أنحاء العالم، يتمُّ من خلاله إنشاء ملف خاص بكلّ شخص، وينضمّ إلى مجموعات أو صفحات تلاقي الاستحسان لديه، بالإضافة لتبادُل الرَّسائل والصُّور مع الأصدقاء، لهذه البرامج جانب إيجابيّ من حيث الاطِّلاع على آخر التَّطوُّرات والأحداث، بالإضافة للوظيفة التَّسويقيَّة التَّرويجيَّة، ولكن هناك أيضاً جانب سلبيّ، يتعرَّض من خلالها بعض الأفراد للتنمُّر من خلال القيام بتعليقات مُؤذية، أو نشر شائعات ممكن أن تؤدِّي لحالات من الانفعال لدى الأفراد والذي ينعكس بشكل سلبيّ على الكيان النَّفسيّ للشخص، وبالتَّالي انعدام ثقة الشَّخص بنفسه وما يترتب على ذلك من حالات اكتئاب قد تسير بالبعض إلى الانتحار.

بعض الإضاءات على برامج تلفزيونيَّة عرضت حالاتٍ عدَّة حول التَّنمُّر:

لطالما تعرَّض الكثير من الأشخاص للتنمُّر بطريقة أو بأُخرى، وبأساليب مُختلفة، ولأسباب مُتعدِّدة، منها الوضع الاجتماعيّ، والاقتصاديّ للضحيَّة، ويتعرَّض بالغالب الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصَّة، أو الذين لديهم عيب مُعيَّن (سمنة مُفرطة، إعاقة جسديَّة) للتنمُّر، وهنا يقع هؤلاء الأشخاص بسبب ظروف خارجة عن إرادتهم للتنمُّر، وقد يتلقُّوا الإساءة من دون ردّ فعل ظاهريّ، تعمل الضَّحية هنا على الكبت، والتَّخفِّي وعدم الإفصاح عمَّا تتعرَّض له، على الرَّغم من الأذى النَّفسّي الذي يلحق بها.

من هنا عمل بعض الإعلاميِّين في مختلف البلدان عبر منصَّات وسائل الإعلام المُختلفة مؤخَّراً على الإضاءة على حالات التَّنمُّر الأكثر شيوعاً في المجتمع، والتَّحدُّث عبر برامجهم عن الآثار النَّفسيَّة المُترتِّبة على الضَّحيَّة، وذلك للوصول إلى تقييم للظاهرة، ومواجهتها بدل التَّخفي، والمعاناة من آثارها.

قدَّم الإعلاميّ السّوريّ "**علي بوشناق**" عبر برنامجه "**منقدر**" حلقة بعنوان: **(التَّنمُّر مرض اجتماعيّ ممكن أن يُسبِّب الانتحار)**، بتاريخ 26/ 4/ 2020، عمل في هذه الحلقة على تغطية حالة تنمُّر أدَّت بالشَّخص إلى الانتحار، بسبب تعرضه لتنمُّر من قبل زملائه في المدرسة، حيث تحدَّث عبر الهواء عن آثار التَّنمُّر، والخطر الذي يُحيط بالضَّحيَّة نتيجة اتِّباع أسلوب الاستهزاء من الآخرين، وما يُخلِّفه من عواقب نفسيَّة، ومنها إقدام الشَّخص على الانتحار، أو العيش في عزلة عن الآخرين.

بالإضافة لبرنامج الإعلاميّ اللبناني "**نيشان ديرهاروتيونيان**"، "**أنا هيك**" الذي خصَّص حلقة عبر الهواء مباشرة بتاريخ **24/ 4/ 2019**، للحديث عن أشخاص تعرَّضوا للتنمُّر من قبل أقرانهم، والآثار التي تركها التَّنمُّر في شخصيَّة كلّ فرد، منهم من ابتعد عن النَّاس، وعانى من العزلة الاجتماعيَّة بسبب ما تعرَّض له من تنمُّر، ومنهم من زرع به التَّنمُّر دافعاً معنويَّاً للاستمرار وتحدِّي الواقع، كأحد الأشخاص الذي تعرَّض لحادث سير أدَّى لبتر قدمه اليُسرى، ممَّا جعل

منه محطَّ أنظار وشفقة المحيطين به، ولكن شكَّل هذا لديه ردَّة فعلٍ قويَّة ليتحوَّل من شخصٍ مبتور القدم إلى "عدَّاء رياضيّ" يشارك في بطولات مختلفة، ويحصد الجوائز.

استراتيجيَّات مواجهة التَّنمُّر الإلكترونيّ:

لكلِّ فعل ردّ فعل، ولكن عندما يكون الفعل متخفِّياً وراء ستار المجهوليَّة، نحاول جاهدين الكشف عن حقيقته، ومعرفة أسبابه، وذلك لمواجهته، وتفادي آثاره.

فعندما يكون الفعل موجَّهاً عبر رسالة تحمل ضمن طيَّاتها إساءة مؤذية لشخص ما، حول حالته الاجتماعيَّة، أو الاقتصاديَّة، أو الجسديَّة، التي وُضع فيها بسبب الظُّروف المحيطة به، والخارجة عن إرادته في أغلب الأحيان، علينا هنا كأخصائيِّين اجتماعيِّين، ونفسيِّين البحث عن الطَّرائق والسُّبل كافَّة للوصول إلى حلول فعَّالة للتخلُّص من السُّلوك السَّلبيّ، ومواجهته بفعل أكثر منه قوَّة، واقتراح الحلول للتخلُّص من الآثار السَّلبيَّة للتنمُّر، وذلك بعد الوقوف على أسبابه، حيث تعرف استراتيجيَّة مواجهة التَّنمُّر بصفة عامَّة بأنَّها الأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة التَّنمُّر وآثاره السَّلبيَّة كالبحث عن المُساندة مثل: طلب النَّصيحة، والتَّشجيع من الوالدين، والمعلمين، والأصدقاء، وحلّ المُشكلات، أو الابتعاد، مثل: التَّجاهل والانصراف بعيداً عن مصدر القلق والتَّوتُّر.

تعرف استراتيجية مواجهة التَّنمُّر الإلكترونيّ بأنَّها "الاجراءات السُّلوكيَّة والتّكنولوجيَّة كافَّة التي يستخدمها الأفراد بهدف حماية صفحاتهم الشَّخصيَّة من الاختراق والتَّنمُّر الإلكترونيّ، مما يقيهم من آثاره السَّلبيَّة على النَّواحي النَّفسيَّة، والاجتماعيَّة، والأكاديميَّة، وتعرف إجرائياً "بالدَّرجة التي يحصل عليها الطَّالب على مقياس استراتيجيَّات مواجهة التَّنمُّر الإلكترونيّ" (درويشي، الليثي، 2017، ص 203).

وبما أنَّ بيئة الويب من أكثر البيئات اتِّساعاً، وسرعة بالانتشار، وتحتوي تسهيلات من خلال أدواتها، وإمكاناتها للقيام بسلوك التَّنمُّر، مما أوجب اقتراح استراتيجيَّات مواجهة هذا السُّلوك، ولعلَّ المهارات التي يكتسبها الفرد أحد أهم وسائل مواجهة التَّنمُّر فهناك مهاراتٍ عدَّة من الضَّروريّ أن يكتسبها أيّ شخصٍ: كالقيام بإجراءات حماية الحساب من الاختراق، وعدم فتح الرَّسائل ذات المصادر المجهولة، بالإضافة لأهميَّة استشارة الشَّخص الأقرب والذي يملك خبرة اجتماعيَّة بوسائل المواجهة، وقد قسَّمت الاستراتيجيَّات إلى فئتين وهما:

- **استراتيجيَّات نفسيَّة:** تتضمَّن البحث عن المُساندة النَّفسيَّة، والاجتماعيَّة، والتَّحكُّم بالانفعالات السَّلبيَّة، حيث أظهرت نتائج بعض الدِّراسات إلى أنَّ ضحايا التَّنمُّر عادة ما يلجؤون إلى استشارة أحد أصدقائهم، أو مُعلِّميهم، أو آبائهم، أو أحد أفراد الإدارة المدرسيَّة لحماية أنفسهم من التَّنمُّر الإلكترونيّ، ومواجهته بطريقة فعَّالة (Dehe& Etal, 2008, p217_ 223)
- **استراتيجيَّات معرفيَّة_ تكنولوجيَّة:** تعتمد على بعض الإجراءات التّكنولوجيّة التي تحمي الضَّحايا من التَّعرُّض المُتكرِّر للتنمُّر الإلكترونيّ مثل: حظر الشَّخصيَّات المجهولة، تغيير كلمة السّر للحساب الشَّخصيّ، حجب الرَّسائل المجهولة، أو حذفها دون قراءتها، إنَّ عدم عرض الصُّور على الصَّفحات الشَّخصيَّة، وعدم مشاركة المناسبات الخاصَّة بالشَّخص عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يشكل جدار حماية ضد تعرضه للتنمر بكافة أشكاله (Aricak, 2008, p 253_ 261).

النَّتائج والمناقشة:

إجراءات تطبيق البحث:

أُجري البحث على عينة من طلاب جامعة دمشق، قسم علم الاجتماع، السَّنة الرَّابعة، وبلغ حجم العينة (90) مفردة. توزَّعت العينة بنسبة 57.8 **للذكور**، و بنسبة 42.2 **للإناث**،

توزَّعت العينة بنسبة **أكثر من (5 ساعات)** 80.0%، و **أقل من (5 ساعات)** بنسبة 20.0%.

أداة البحث: اختارت الباحثة مقياس أمينة الشّناوي عام (2014)، وصمَّمت الاستبانة وفق خمسة أبعاد كالآتي:

أبعاد المقياس وهو لصاحبته أمينة الشّناوي عام (2014)

الرقم	الأبعاد	البنود
1	الاستهزاء وتشويه السمعة	20-10-5-7-15-4-6-8
2	الإقصاء	16-22-12-17-9
3	الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة	18-19-14
4	الإهانة والتَّهديد	3-2-1
5	التَّحرُّش الجنسيّ	21-11-13

المعالجات الإحصائيَّة: استخدمت الباحثة المعالجات الإحصائيَّة الآتية:

1. التَّكرارات، والمتوسِّطات الحسابيَّة، والانحرافات المعياريَّة، والخطأ المعياريّ، والنّسب المئويَّة.
2. اختبار ت لعيِّنتين مُستقلّتين **ستودينت t**

جدول رقم (1) توزُّع العينة

		التّكرار	النّسبة المئويَّة
الجنس	ذكور	52	57.8
	إناث	38	42.2
المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التواصل الالكتروني	أقلّ من 5 ساعات	18	20.0
	أكثر من 5 ساعات	72	80.0
		90	100.0

جدول رقم (2) نتائج اختبار ت ستودينت للعيّنات المستقلّة لمحور الاستهزاء وتشويه السّمعة بحسب الجنس

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	t	Sig
الاستهزاء وتشويه السّمعة	ذكر	52	1.8870	.31434	2.476	*0.015
	أنثى	38	1.7401	.21822		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسط محور الاستهزاء وتشويه السّمعة لدى الذُّكور هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 1.8870، ولدى الإناث بمتوسِّط بلغ 1.7401، وقيمة sig بلغت 0.015 أصغر من 0.05 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذُّكور والإناث.

جدول رقم (3) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلَّة لمحور الاستهزاء وتشويه السّمعة بحسب المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعي

		العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	T	Sig
الاستهزاء وتشويه السّمعة	أقل من 5 ساعات	18	1.7014	.30055	-2.089	0.040
	أكثر من 5 ساعات	72	1.8559	.27567		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الاستهزاء وتشويه السُّمعة لدى الأفراد الذين يقضون أكثر من 5 ساعات على مواقع التَّواصل الاجتماعيّ هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 1.8559 ، ولدى الأفراد الذين يقضون أقلّ من 5 ساعات بمتوسّط بلغ 1.7014، كما بلغت قيمة sig 0.040 أصغر من 0.05 أي توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بحسب **المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعي**، تعزو الباحثة السبب في ذلك حسب الجدولين السابقين **(3 , 2)** إلى اختلاف التَّنشئة الاجتماعيَّة بين الذُّكور والإناث في مجتمعاتنا العربيَّة، حيث يعتبر الذَّكر أكثر قدرة على التَّعبير عن الغضب والعدوان تجاه الآخرين سواء بالاستهزاء وتشويه السّمعة أو بالإهانة والتَّهديد، أمَّا الأنثى فهي أكثر عرضةً لتشويه السُّمعة من الذَّكر، حيث تلعب نظرة المجتمع دوراً أساسيَّاً في التَّحكُّم في تصرُّفات الإناث، حيث يخفن من التَّعرُّض للفضيحة عبر شبكات التَّواصل الاجتماعيّ، وبذلك فإنَّ كثرة استخدام الإنترنت من دون ضوابط أسريَّة، يؤدِّي إلى زيادة التَّعرُّض للتنمُّر.

جدول رقم (4) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلَّة لمحور الإقصاء بحسب الجنس

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	t	Sig
الإقصاء	ذكر	52	2.4308	.29740	3.134	*0.002
	أنثى	38	2.2421	.25955		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإقصاء لدى الذُّكور هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 2.4308 ، ولدى الإناث بمتوسِّط بلغ 2.2421، وقيمة sig بلغت 0.002 أصغر من 0.05 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذُّكور والإناث.

جدول رقم (5) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلَّة لمحور الإقصاء بحسب المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الإلكترونيّ

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	T	Sig
الإقصاء	أقل من 5 ساعات	18	2.3444	.23570	-.106	.916
	أكثر من 5 ساعات	72	2.3528	.31037		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإقصاء لدى الأفراد الذين يقضون أكثر من 5 ساعات هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 2.3528 ، ولدى الأفراد الذين يقضون أقل من 5 ساعات بمتوسِّط بلغ 2.3444، كما بلغت قيمة sig 0.916 أكبر من 0.05 أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بحسب **المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الإلكترونيّ**، تعزو الباحثة السبب في ذلك حسب الجدولين السابقين **(5 , 4)** بتعرَّض كلّ من الذُّكور والإناث للإقصاء من مجموعات الإنترنت، فالذّكور يتعرَّضون للإقصاء من مجموعات اللعب عبر الإنترنت باعتبار أنَّ الذكور يميلون للألعاب الإلكترونيَّة أكثر من الإناث، أمَّا الإناث يتعرضن للتنمُّر عبر الإقصاء من غرف الدَّردشة، باعتبار أنَّ الإناث يقضين معظم أوقاتهن مع أصدقائهن، وبذلك فإنَّ كثرة استخدام الانترنت و زيادة عدد ساعات الاستخدام قد يعرِّض الأشخاص للتنمُّر عبره.

جدول رقم (6) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلة لمحور الازعاج وانتهاك الخصوصية بحسب الجنس

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	T	Sig
الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة	ذكر	52	1.9679	.41360	3.065	**0.003
	أنثى	38	1.7368	.24700		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة لدى الذّكور بلغ 1.9679، وبلغ لدى الإناث متوسِّطاً قدره 1.7363، وقيمة sig بلغت 0.000 أصغر من 0.05 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذُّكور والإناث.

جدول رقم (7) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلَّة لمحور الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة بحسب المدَّة التي يقضيها الوقت على وسائل التواصل الالكتروني

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	T	Sig
الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة	أقل من 5 ساعات	18	1.8657	.32338	.236	.814
	أكثر من 5 ساعات	72	1.8889	.38215		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة لدى الأفراد الذين يقضون أكثر من 5 ساعات هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 1.8889، ولدى الأفراد الذين يقضون أقل من 5 ساعات بمتوسِّط بلغ 1.8657، أمَّا قيمة sig فقد بلغت 0.228 أكبر من 0.05 أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بحسب **المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الإلكترونيّ**، تعزو الباحثة السبب في ذلك حسب الجدولين السابقين **(7 , 6)** باعتبار أن اختراق الحسابات الشَّخصيَّة عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ أكثر ما يسبب قلقاً لدى كلّ من الذُّكور والإناث، ولكن أظهرت النّسب ارتفاع تعرُّض الإناث للإزعاج وانتهاك الخصوصيَّة، وتعزو الباحثة السَّبب في ذلك لكلٍّ من المعايير الاجتماعيَّة والعادات والتَّقاليد التي تقف موقف المحاسب للإناث أمام أيّ تعرُّض للتنصُّت والاستماع والنَّشر، حيث إنَّ الذُّكور أكثر قدرة نفسيَّة وجرأة في التَّواصل مع الغرباء عبر شبكات التَّواصُل، بينما تخافُ الإناث من المغامرة كي لا يتعرضن للشتم والتَّهجُّم، باعتبار أنَّ هذه البيانات يتمّ تداولها أكثر مما تتوقع، ويستطيع أي شخص الوصول إلى البيانات الشَّخصيَّة

دون أخذ الموافقة عن طريق الكثير من البرامج الحديثة، وباعتبار أنَّ هذا السّلوك يتمّ عبر اختراق الحساب فلا علاقة أظهرتها النّسب حول مدَّة تواجد الشَّخص بشكل كبير عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ.

جدول رقم (8) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المُستقلّة لمحور الإهانة والتَّهديد بحسب الجنس

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	t	Sig
الاهانة والتهديد	ذكر	52	2.1859	.40376	5.057	**0.000
	أنثى	38	1.7281	.45093		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإهانة والتَّهديد لدى الذُّكور هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 2.1859 ، ولدى الإناث بمتوسِّط بلغ 1.7281، وقيمة sig بلغت 0.000 أصغر من 0.05 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذُّكور والإناث.

جدول رقم (9) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلّة لمحور الإهانة والتَّهديد بحسب المدّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعي

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	T	Sig
الإهانة والتَّهديد	أقل من 5 ساعات	18	1.8704	.48694	-1.213-	0.228
	أكثر من 5 ساعات	72	2.0231	.47579		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإهانة والتَّهديد لدى الأفراد الذين يقضون أكثر من 5 ساعات على مواقع التَّواصل هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 2.0231 ، ولدى الأفراد الذين يقضون أقل من 5 ساعات بمتوسِّط بلغ 1.8704، وقيمة sig بلغت 0.228 أكبر من 0.05 أي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بحسب **المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الإلكترونيّ**، وتعزو الباحثة السَّبب حسب الجدولين السابقين **(9 , 8)** في ارتفاع نسبة تعرُّض الذَّكر للتهديد باعتبار أنَّ الذُّكور تتمّ تنشئتهم بالغالب على التَّمرُّد وقوَّة الشَّخصيَّة، مما يجعلهم يمارسون هذه السُّلوكيَّات تجاه بعضهم، وتجاه الآخرين، وأظهرت أغلب النّسب عدم تأثير المدّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعيّ بممارسة سلوكيَّات التَّنمُّر.

جدول رقم (10) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلّة لمحور التَّحرُّش الجنسيّ بحسب الجنس

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	t	Sig
التَّحرُّش الجنسيّ	ذكر	52	2.0192	.34561	-3.619-	*0.000
	أنثى	38	2.3246	.45511		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور التَّحرُّش الجنسيّ لدى الذّكور بلغ 2.0192 ، ولدى الإناث القيمة أعلى بمتوسِّط بلغ 2.3246، وبلغت قيمة sig 0.000 أصغر من 0.05 أي يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين الذُّكور والإناث.

جدول رقم (11) نتائج اختبار ت ستودينت للعينات المستقلَّة لمحور الإهانة والتَّهديد بحسب المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الاجتماعي

		العدد	المتوسِّط	الانحراف المعياريّ	T	Sig
التَّحرُّش الجنسي	أقل من 5 ساعات	18	2.0741	.43620	-.832-	0.407
	أكثر من 5 ساعات	72	2.1667	.41866		

يُبيِّن الجدول السَّابق أنَّ متوسِّط محور الإهانة والتَّهديد لدى الأفراد الذين يقضون أكثر من 5 ساعات هو الأعلى بمتوسِّط بلغ 2.1667 ، ولدى الأفراد الذين يقضون أقل من 5 ساعات بمتوسِّط بلغ 2.0741، وقيمة sig بلغت 0.228 أكبر من 0.05 أي لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائيَّة بحسب **المدَّة التي يقضيها الفرد على وسائل التَّواصل الإلكترونيّ**.

حيث يتبين من الجدولين السابقين (**11 , 10**) أنَّ طبيعة العلاقات المخفيَّة القائمة عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ، حيث لا تأثير للغة العيون وإيماءات الجسد في التَّواصُل، وبذلك تعتبر المكان الأنسب لظهور الأنا الأعلى لدى الفرد، والتَّعبير عن مكنونات نفسه، بعيداً عن الرَّقابة الاجتماعيَّة، بالاقتران مع الانحلال داخل الأوساط الاجتماعيَّة وغياب الوازع الدّيني والقيميّ، مما يدفع الذّكور لممارسة التَّحرُّش الجنسيّ عبر وسائل التَّواصل الاجتماعيّ وتقمُّص شخصيَّة بعيدة كلّ البعد عمَّا يظهره في الواقع مع الآخرين، بالمقابل تبتعد الكثير من الإناث عن هذا السُّلوك نتيجة التَّنشئة الاجتماعيَّة التي تُشكِّل رادعاً أخلاقيَّاً يدفعهن للابتعاد عن هذه السُّلوكيَّات، وبالتالي يكنّ عرضة للتحرُّش من قبل الآخرين، مما يدفعهنَّ في أغلب الأحيان لتحصين حساباتهم لتفادي التَّعرُّض لهذا السُّلوك.

الاستنتاجات والتوصيات:

1- التَّوسُّع مُستقبلاً في الدِّراسات الاجتماعيَّة حول التَّنمُّر الإلكترونيّ في ضوء الإجراءات التّكنولوجيَّة الحديثة.

2- الاعتماد على منصَّات وسائل الإعلام الأكثر انتشاراً لتقديم برامج من قبل تربويين وأخصائيين نفسيين لتوضيح إيجابيَّات وسلبيَّات استخدام وسائل التَّواصل الاجتماعيّ.

3- تدريب فئة الشَّباب في المجتمع على طرائق الوقاية من اختراق الحسابات الشَّخصيَّة وحظر الشَّخصيات المجهولة.

المصادر والمراجع:

المراجع العربية:

1. أبو الديار، مسعد: سيكولوجيا الاستقواء بين النظرية والعلاج. الكويت: مركز التقويم وتعليم الطفل؛ 2012.
2. أبو شامة، عباس: جرائم العنف وأساليب مواجهتها في الدول العربية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية: السعودية؛ 2003.
3. بهسناوي، أحمد فكري؛ حسن، رمضان: (2015). التنمر المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية. ط 17. مجلة كلية التربية: جامعة بورسعيد ؛ 2015 .
4. درويش، عمرو؛ الليثي، أحمد: فاعلية بيئة تعلم معرفي/ سلوكي قائمة على المفضلات الاجتماعية في تنمية استراتيجيات مواجهة التنمر الالكتروني لطلاب المرحلة الثانوية. ط1 : جامعة حلوان؛ 2017 .

5. الدسوقي، مجدي: مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين. القاهرة: دار جوانا للنشر والتوزيع؛ 2016 .

6. الشناوي، أمينة: الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الالكتروني(المتنمر، الضحية). مجلة مركز الخدمة للاستشارات البحثية : جامعة المنوفية؛ 2014.

7. الصبحين، علي: القضاة، فرحان: سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين(مفهومه، أسبابه، علاجه). ط1: الرياض؛ 2013.

8. العساف، صالح بن محمد : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. ط 7، مكتبة العكيبان: الرياض؛ 2006.

9. علي، عثمان؛ الزيود، نايف : أثر استخدام تقنية الاتصال الحديثة على القيم الاجتماعية من خلال التواصل الاجتماعي بين جيل الأبناء والآباء. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر؛ 2013.

10. فان دالين، ديوبولد : مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط7. ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرين. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة: مصر؛ 1997.

11. محمد، ثناء : واقع ظاهرة التنمر الالكتروني لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الفيوم وسبل مواجهتها. جامعة الفيوم؛ 2019.

12. محمد، زينب : دور البيئة المدرسية في سلوك العنف. جامعة بغداد: العراق؛ 2005.

13. المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية. ط 5: القاهرة ؛ 2011.

14. مقراني، مباركة : التنمر الالكتروني وعلاقته بالقلق الاجتماعي. جامعة قاصدي مرباح ورقلة؛ 2018 .

المراجع الأجنبية:

Aricak,t, Siyahhan: Cyberbullying among Turkish adolescents(Cyber Psychology& Behavior, 11(2) ; 2008.

Myers, Carrie-Anne, Helen Cowie : Cyberbullying across the Lifespan of Education: Issues and Interventions from School to University. International Journal of Environmental Research and public health: University of London ; 2019.

Dehue, F, Bolman,S & Vollink, T: Cyberbullying Youngsters Experiences and Parental Perception, Cyber Psychology Behavior,11(2) ; 2008.

Olweus,D: Bullying at school, What we know and What we can Oxford: Blackwell Publishers; 1993.

Rigbe,K: What Harm Does Bullying Do? Paper Presented at The Children and Crime, Brisbane, Australia ; 1999.

Sources and references:

Arabic references:

1. Abu Al-Diyar, Massad: Bullying psychology between theory and treatment. Kuwait: Evaluation and Child Education Center ; 2012.

2. Abu Shama, Abbas :Violent crimes and methods to confront them in the Arab countries. Naif Arab University for Security Sciences: Saudi Arabia; 2003.

3. Bahsnawi, Ahmed Fikry; Well, Ramadan: School bullying and its relationship to achievement motivation among middle school students. I. 17. Journal of the Faculty of Education: Port Said University; 2015.

4. Darwish, Amr; Al-Laithi, Ahmad.: The effectiveness of a cognitive / behavioral learning environment based on social preferences in developing strategies to confront electronic bullying for high school students. 1st i: Helwan University; 2017.

5. El Desouki, Magdy: Bullying Behavior Scale for Children and Adolescents. Cairo: Joanna House for Publishing and Distribution; 2016.
6. El-Shenawy, Amina: Psychometric competence of the electronic bullying scale (bully, victim). Journal of Service Center for Research Consulting: Menoufia University; 2014.
7. Al-Sobhin, Ali: Al-Qudah, Farhan: Bullying behavior in children and adolescents (its concept, causes, and treatment). 1st i: Riyadh; 2013.
8. Al-Assaf, Saleh Bin Muhammad :Introduction to research in the behavioral sciences. 7th floor, Al-Akeban Library: Riyadh; 2006.
9. Ali, Osman; Al-Ziyoud, Naif: The effect of using modern communication technology on social values through social communication between the generation of children and parents. Journal of the College of Education: Al-Azhar University; 2013.
10. Van Dalen, Deobold: Find in education and science curricula psychology. I 7. Translated by Muhammad Nabil Nofal and others. The Anglo-Egyptian Library. Cairo Egypt; 1997.
11. Muhammad, Thanaa: The reality of the phenomenon of electronic bullying among high school students in Fayoum Governorate and ways to confront it. Fayoum University; 2019.
12. Muhammad, Zainab: The role of the school environment in violent behavior. University of Baghdad: Iraq; 2005
13. Al-Waseet Lexicon. :Academy of the Arabic Language. 5th Edition: Cairo; 2011.
14. Mograni, Blessed: Electronic bullying and its relationship to social anxiety. Qasidi University Merbah and Ouargla; 2018.